Al-Mukhtar Journal of Social Science 44 (2): 131-155, 2026
Doi: https://doi.org/10.54172/4vctp847

Research Article Open Access

جهود العلماء الليبيين في البحث البلاغي. السيناوني ومنهجه في كتابه: منح الفتاح

رافع محمد بيت المال[1]*، خيرية علي سليقة[2]*

مستخلص: تهدف الدراسة إلى التعريف بكتاب «منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح» للعالم الليبي حسن بن عمر السيناوني، وهو شرح لكتاب «تلخيص المفتاح» للخطيب القزويني، والكشف عن منهج مؤلفه وبيان قيمته العلمية في الدرس البلاغي العربي. وتبرز أهمية الدراسة في إسهامها في الكشف عن جانب من التراث العلمي الليبي وإبراز جهود علمائه في خدمة المعرفة العربية والإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن السيناوني كان عالمًا موسوعيًا جمع بين التدريس والقضاء، وتولى مناصب علمية مرموقة، انتهت بإمامته جامع الزيتونة الأعظم. كما أظهرت الدراسة امتلاكه منهجًا نقديًا تجاوز فيه مجرد الشرح والنقل، إلى المناقشة والموازنة والاستدراك والتعليل والاعتراض والتقويم، مما يكشف عن استقلاليته العلمية وحضوره النقدي في معالجة مسائل البلاغة. وتخلص الدراسة إلى ضرورة مزيد من العناية بالتراث العلمي الليبي، بتحقيق نصوصه ودراستها، لما يمثله من قيمة علمية وإضافة مهمة إلى المكتبة العربية.

الكلمات المفتاحية: حسن بن عمر السيناوني؛ منح الفتاح؛ البلاغة العربية؛ التراث العلمي الليبي.

الباحـــث الأول[1]*: قسم الله العربية، كلية الآداب جامعة مصراتة، ليبيا.

الباحث الثـــاني[2]*: مراقبة التربية والتعليم، مصراتة، ليبيا.

[1]*Corresponding author:
Rafea M. Beit Almal
r.baitalmal@art.misuratau.edu.ly
Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Misurata University, Libya.

[2]*Second author:
Khairiya Ali Sulaiqah
Misurata Education Office, Misurata, Libya.

Received:
12/05/2026

Accepted:
15/07/2026

Publish online:
31/08/2026

The Contributions of Libyan Scholars to Rhetorical Studies: Al-Sinawuni and His Methodology in *Manḥ al-Fattāḥ*

Abstract: This study aims to introduce the book *Manḥ al-Fattāḥ fī Fatḥ Abwāb Talkhīṣ al-Miftāḥ* by the Libyan scholar Ḥasan ibn ʿUmar al-Sināwunī, a commentary on *Talkhīṣ al-Miftāḥ* by al-Khaṭīb al-Qazwīnī, and to examine the author's methodological approach and the book's scholarly value in Arabic rhetoric. The significance of the study lies in highlighting an important aspect of Libyan intellectual heritage and the contributions of its scholars to Arabic and Islamic knowledge. The findings show that al-Sināwunī was a distinguished scholar who combined teaching and judicial responsibilities and held prominent scholarly positions, ultimately serving as imam of the Great Mosque of Zaytuna. The study also demonstrates that his approach went beyond merely transmitting and explaining earlier texts, incorporating discussion, comparison, critical commentary, reasoning, objection, and evaluation. This reflects his scholarly independence and critical engagement with rhetorical issues. The study concludes by emphasizing the need for greater attention to Libyan scholarly heritage through the critical editing and study of its texts, given their significant contribution to Arabic intellectual history.

Keywords: Hasan ibn Umar al-Sinawuni, *Manḥ al-Fattāḥ,* Arabic Rhetoric, Libyan Scholarly Heritage.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium , provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

مقدمة:

لقد كان لزاماً على الباحثين والأكاديميين في التخصصات كافة أن يتتبعوا أثر وجهود علماء بلادهم وفاء لصنيعهم ووصلاً لما انقطع؛ لما في ذلك من استعادة للثقة وشحذ الهمم ومواصلة المسير، ونحن معنيون أكثر من غيرنا (الليبيون) بأن نبذل هذه الجهود لنظهر هذه الآثار ونبرزها ليس للباحث المحليّ فحسب ـ على الرغم من أهمية ذلك ـ بل للباحث العربي.

من هذا المنطلق واطلاعاً بهذه المسئولية فإني باذل قصارى جهدي للاطلاع بهذا الدور وتلمّس هذا الأثر، وإبراز تلك الجهود فيما يتعلق بتخصصي الأكاديمي وهو البلاغة العربية.

عثرت وأنا أتصفح مجلة كلية الدعوة الإسلامية في عددها الثامن والعشرين لسنة 2014 م، على بحث مميز لباحث مميز بعنوان: العلامة الكبير الشيخ حسن بن عمر السيناوني وكتابه: الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، للدكتور: جمعة محمود الزرقاني وهو باحث معني بجهود العلماء الليبيين في التخصصات كافة، وخلال تصفحي لهذا البحث شدتني إشارة منه في إطار التعريف بهذا العالم وآثاره العلمية، وهي ذكره بأن للشيخ السيناوني كتاباً بعنوان: منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح، والكتاب كما هو واضح من عنوانه شرح لتلخيص المفتاح، يدلك على ذلك العنوان الذي اختاره له مؤلفه، وقد توسع الدكتور الزريقي في التعريف بكتاب التلخيص للقزويني وكذلك بكتاب المفتاح للسكاكي، دون تعريف بكتاب منح الفتاح للسيناوني، واكتفى بالإشارة إليه بقوله: "لم أقف على كتاب الشيخ حسن السيناوني منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح... وأرجح أن السيناوني قد أضاف إلى الأصل الجديد والمفيد"[1]

إن ما خمّنه وقدره الدكتور الزريقي فيما يتعلق بالجدة والإفادة تحققت منه يقيناً بوقوفي على هذا الكتاب العظيم والشرح المفيد، وأنا مدين للدكتور الزريقي بأن دلني على مكان الكتاب، فقد ذكر بأنه قد طبع في مطبعة النهضة بتونس سنة 1933 م، وموجود بالمكتبة الوطنية بها، فعقدت العزم على استجلابه وقد كان لي ما أردت فلله الحمد والمنة.

وليس أدل على قيمة هذا الكتاب من أنه قد صُدّر بإجازة النظارة العلمية بالجامع الأعظم (الزيتونة)، ذيلت بتوقيع أربعة من علماء الزيتونة، ومهرت بختم النظارة العلمية بالجامع الأعظم، وهذا صريح في بيان قيمة هذا الشرح لأحد أهم كتب البلاغة العربية.

وإني عاقد العزم بحول الله وقدرته على دراسة أثر هذا العالم الليبي المغمور من خلال هذا الكتاب الموسوم بـ : منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح، وإبراز جهوده البلاغية، وتقديم هذا الكتاب للمكتبة العربية ليطلع عليه الباحثون ويعكف عليه الدارسون، وسيكون عملي هذا بتيسير الله وقدرته ضمن سلسلة من البحوث والدراسات التي تبرز جهود وآثار العلماء الليبيين في البلاغة العربية.

التعريف بالمؤلف حسن بن عمر السّيناوني:

يعدّ كتاب (تلخيص المفتاح) الذي ألّفه صاحبه في علم البلاغة، تلخيصًا للقسم الثّالث من (مفتاح العلوم) للسّكّاكي، وقد صرف العديد من العلماء جهدهم لتلخيص (مفتاح العلوم)، وشرحه، ومن التّلخيصات التي نالت الحظّ الأوفر من الشّهرة (تلخيص المفتاح) للقزويني، الذي اكتسب اهتمام العلماء فتصدّروا له وأقبلوا عليه شارحين وناظمين ومحشين عليه =ولما كان هذا المتن ممّا يتلقّى بحسن التّلقي والقبول أقبل عليه معشر الأفاضل والفحول، وأكبّ على درسه وحفظه أولوا المعقول والمنقول، فصار كأصله محطّ رحال تحريرات الرّجال، ومهبط أنوار الأفكار, ومزدحم آراء البال، فكتبوا له شروحًا+[2].

استقصى حاجي خليفة في كشف الظنون ما كُتب على التّلخيص من شروح وتلخيصات ومنظومات وحواشٍ[3].

وهناك جهود قام بها أصحابها لا تقل درجةً عن جهود سابقيهم, إلاّ أنّ حظّهم من الشّهرة كان قليلاً، خاصّةً جهود العلماء اللّيبيين منهم، إذا ما قورنت بجهود علماء غيرهم من العرب، يدلّك على ذلك ما ذكره د. جمعة الزّريقي: =إنّ علماء ليبيا لم ينالوا حظّهم من التّرجمة والتّعريف بهم، بل إنّهم متناسون من القريب والبعيد، وليس أدلّ على ذلك من موسوعة أعلام العرب والمسلمين، التي تقوم بإعدادها المنظمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم بتونس، فمن خلال النّدوة البحثيّة التي عقدتها في مركز البحث العلمي، التّابع لجمعيّة الدّعوة الإسلاميّة بطرابلس، خلال يومي 25 . 2010/5/26م، اتّضح من خلال أحد عشر جزءًا من إصدارتها، التي تضمّ مجموعة من أعلام العرب والمسلمين، أنّها لا تتضمّن سوى أحد عشر علمًا من أعلام ليبيا, بينما جاءت شاملة لعدد كبير من علماء بقيّة الأقطار العربيّة والإسلاميّة+[4].

وممن طالهم النّسيان الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني، فهو أحد العلماء المغمورين الذين لم تذكرهم كتب التّراجم إلا بالنّزر اليسير، رغم أنّه كان من شيوخ الإقراء المشهورين بجامع الزّيتونة المعمور, ونبغ في علم القراءات والتّجويد وفي غيره، وصنف كتباً علميّة لها قيمتها في علومها[5].

اسمه ونسبه ومولده:

هو الشيخ حسن بن الحاج عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الحاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الشّريف السّيناوني[6] الغدامسي الزّيتوني المالكي[7].

وذكر د. موسى محمد زنين محقق كتاب السّيناوني إنارة المسالك إلى الألفية المرصّع بكافية ابن مالك، أنّ نسبه يتّصل بالحسين بن علي بن أبي طالب . رضي الله عنهما .[8].

ولد يوم الخميس 13 ربيع الأول 1288هـ/1 يونيو 1871م بمحلّة القصر اللّوطاني في قرية سيناون[9]، التي تقع في الشّمال الشّرقي من غدامس، بنحوه 210 كم على طريق درج، وجنوب نالوت إلى الغرب قليلاً، بنحو 108 كم[10]. وقيل: إنّه ولد سنة 1290هـ/1873م[11].

نشأته:

نشأ السّيناوني في بيت علم وصلاح[12]، وتلقّى أوّل مراحل تعليمه بزاوية سيناون حيث حفظ القرآن الكريم ونهل من علوم الدّين واللغة، وعندما بلغ التّاسعة عشرة من عمره سنة 1307هـ/1890م، ارتحل صحبة والده وأخيه محمد إلى تونس التي كان والده يتردّد عليها للتجارة, ومكث بها ثمّ التحق بجامع الزّيتونة في فاتح جمادى الآخرة عام 1308هـ/ يناير 1891م، حاملاً دفترًا خاصًّا بشهاداته الذي يحمل رقم: 2637.

فأظهر نبوغًا واقتدارًا في علم القراءات والتجويد، حيث قرأ القرآن كلّه رواية بعد رواية إلى أن جمع السّبع البدور على شيخه عمّار بن صميدة، وختمه عليه في 6 شعبان سنة 1308هـ/16مارس 1891م، تم أجازه في القراءات السّبع البدور إفرادًا وجمعًا من طريق (حرز الأماني) للشّاطبي، (وغيث النّفع) لأبي الحسن النّوري الصّفاقسي, وكان ذلك في أوائل شهر رمضان عام 1308هـ/ أوائل أبريل 1891م[13].

تقدّم بعدها لمجلس امتحان في التّجويد رواية ودراسة (في علم التّجويد بالرّوايات السّبع وفي دراسة شرح ابن القاصح على الشّاطبيّة) وأثبت أنّه مستحقٌّ لمنحة الإعفاء المستمر من أداء المجابي الشّخصيّة، والتّكاليف العسكريّة مع ضميمة إعفائه من أداء بحق عام التّاريخ حيث استكمل دروسه فيه ابتداءً وانتهاءً بتاريخ يوم السّبت 28 ذي الحجّة 1311هـ/2 يوليو 1894م[14].

ثم قرأ القرآن العظيم كلّه بالعشر الكبير من طريق (الشّاطبية) للشّاطبي، و(الدّرّة المضيئة في القراءات الثّلاث المرضيّة) لابن الجزري على الشّيخ محمد بن يالوشة الشريف, وختمه عليه، وأجازه في القراءات العشر في ذي القعدة عام 1312هـ/ أبريل 1895م.

وأحرز على رتبة التّطويع في خصوص علم التّجويد يوم السّبت 24 ذي القعدة 1312هـ/19 مايو 1895م، بإشراف لجنة مكوّنة من أعضاء النّظّارة العلميّة: أحمد أبو خريص، ومحمد بيرم، ومحمود بيرم، ومحمد الطيب النّيفر[15]. وذكر د. جمعة الزريقي: أنّه تحصّل على شهادة التّطويع سنة 1313هـ/1896م[16].

وبعد حصوله على شهادة التّطويع عاد الشيخ إلى مسقط رأسه قرية سيناون، رغبةً في إشاعة العلم بين أهل قريته، فجلس للتّدريس في زاوية سيناون التي حفظ فيها القرآن الكريم, غير أنّ الأهالي لم يُقبلوا عليه ولم ينتظموا في حلقة درسه, فقد صرفوا أغلب وقتهم في تحصيل لقمة العيش، فحزن الشيخ ممّا رأى، واجتمع بأهل قريته فقال لهم: ما ظنكم برجلٍ له بضاعة جيّدة ولم يشترِ منه أحد؟ فقالوا له على البديهة بالأسلوب الاقتصادي: عليه بتغيير السّوق، فعلم أنّهم لن يستفيدوا منه[17].

ثمّ عاد الشّيخ إلى تونس بعد هذه المحاولة وواصل تحصيله العلمي فيها، وتصدّى للتّدريس في جامع الزّيتونة تطوّعًا إلى أن تحصّل على مرتبة التّدريس الثّانية سنة 1335هـ/1917م، التي كانت صعبة المنال في وقتها.

وفي سنة 1338هـ/1920م تحصّل على رتبة التّدريس العليا، وهي من أعلى الرّتب العلميّة بجامع الزّيتونة، التي تجعل صاحبها في مصافّ العلماء الكبار[18]. ومكّنته هذه الرّتبة من تولي وظائف عدة في القضاء والتّدريس

وإمامة جامع الزّيتونة الأعظم[19].

ويذكر بعض الباحثين: =بأنّ هناك عبارة تكتب دائمًا على الصفحة الأولى في جميع مؤلّفاته تقول: المدرّس من الطّبقة العليا في علوم القراءات بالجامع الأعظم، جامع الزّيتونة+[20].

شيوخه:

درس على يد علماء أفذاذ من بلدة سيناون وجامع الزيتونة، منهم[21]:

الشّيخ إبراهيم المارغني	الشّيخ محمّد الطّاهر بن عاشور
محمد بالخوجة	أحمد الشّريف
محمّد ابن الشيخ محمد بن محمود	محمّد القصار
محمّد الطّاهر النّيفر	الشيخ محمّد النّخلي
محمّد الشّاذلي بن مراد	الشيخ محمد الصادق النيفر
عثمان المكي	محمّد صالح الشّريف
محمود بيرم	أحمد كريم
محمّد النّجّار الشّريف	محمّد صالح الهواري
مصطفى بن خليل	أحمد أبو خريص
عمّار بن حميده	محمد يالوشة

تلاميذه:

فاز . رحمه الله ورضي عنه . في الجامع الأعظم بالسّيادة مع تعدّد شيوخه، ووقع عليه الإتقان، فكان عاكفًا على العلم والاشتغال به تدريسًا وتأليفًا؛ لأنه أهل لذلك، فهو العالم بالعربيّة وعلومها، والأصول، والفقه، والتّفسير، والقراءات، فتخرّج على يديه نخبة من العلماء الأجلاء، من أشهرهم[22]:

المختار بن محمود، مفتي الديار التّونسية للسّادة الحنفية	أحمد المهدي النّيفر، مفتي السادة المالكيّة
الزّعيم الجزائري عبد الحميد بن باديس	محمّد الهادي بن القاضي
محمّد أبو شريبة	الهادي العلاني
فرج عبّاس	محمّد إسماعيل
محمّد بن نصر	محمد أبو سنة
المختار البجاوي	مصطفى القمودي
محمد الكلبوشي	محمد شكيس
العربي الماجري	علي البلطي
عبد الرّحمن الظّريف	محمود بن الطّاهر
سالم بن جراد	أحمد البشير مالك الغدامسي

وزاد عليهم د. جمعة الزريقي:

* الفاضل بن محمّد الطّاهر بن عاشور.

* الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد البركولي الحضيري[23].

وذكر د. موسى محمد زنين بأنّ له تلميذات أخذن عنه منهن:

* خديجة فرجية.

* بيّة كاهية.

* منوبيّة كاهية[24].

أوصافه الخُلقيّة والخِلقيّة:

نُقل عن حسن بن محمد السّيناوني حفيد الشيخ: أنّه كان . رحمه الله . يدرس بجامع الزّيتونة العلوم بطريقة سهلة المنال، مفهومة البيان, وكلّ من تتلمذ عليه كان نابغة[25].

وأمّا في تدريسه علم القراءات، فكان كثير التّأثّر بمعاني القرآن الكريم لحدٍّ يصل به إلى الإغماء، خصوصًا عند قراءة قوله تعالى: "لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ "، الأمر الذي جعل الطلبة يذهبون إليه في بيته بعض الأحيان لأخذ الدّرس هناك.

وكانت له فراسة قويّة يميّز بها بين الطّلاب الرّاغبين في العلم وغيرهم، فيقرّب الرّاغب منهم لينهل من معين علمه، وأمّا غيره فلا يقبله في حلقات الدّرس[26].

أمّا عن أوصافه الخِلقية، فقد نقل د. موسى محمد زبين عن لسان حفيده بأنّه: =رجل وسط أقرب إلى الطّول، يميل إلى السّمرة، ليس بالسّمين ولا بالنّحيل، عريض الجبين، أسود العينين، عريض المنكبين، وصوته جهوريّ، وقد التحى في آخر عمره+[27].

مؤلّفاته:

لم يقتصر جهد السّيناوني على إلقاء الدّروس في جامع الزّيتونة فحسب، بل ترك لنا إرثًا علميًّا في مختلف العلوم، تنوعت بين البلاغة واللّغة والفقه والقراءات طبع بعضه طباعة حجريّة, وبعضه الآخر ما زال مخطوطًا ينتظر من ينفض عنه غبار الأيّام ويضمّه للمكتبة العربية، ومن هذه المؤلّفات:

1/ الكواكب الدرية في إعراب الشاطبيّة، وهو مطبوع طباعة حجريّة قديمة. ويحمل هذا الكتاب رقم (64866) بدار الكتب الوطنية بتونس تحت اسم مؤلفه, ويقع في جزئين.

كما يحمل في صفحته الأولى إجازة جامع الزّيتونة، بشأن نشره والانتفاع بفوائده، بتاريخ 9 جمادى الآخرة من عام 1326هـ ، ممهورًا بإمضاء: محمّد بالخوجة، وأحمد الشّريف، ومحمّد بن محمود، ومحمّد القصار[28].

طبع الكتاب في دار ابن حزم ببيروت دون الترجمة للمؤلّف. وأقيمت بعض الدراسات حول هذا المصنّف منها:

* بحث قام به د. جمعة الزّريقي في مجلّة كليّة الدّعوة الإسلاميّة الذي يحمل عنوان: (الشيخ حسن بن عمر

وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشاطبة).

* وبحث قام د. علي محمد عبد الله الفقي في مجلّه الجامعة/جامعة غريان ويحمل اسم: (التّناوب الدّلالي للحروف في كتاب إعراب الشّاطبية للسّيناوني).

2/ الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع. هذا الكتاب يقع في ثلاثة أجزاء. ويحمل الكتاب إجازة من النّظّارة العلميّة بتونس بجامع الزّيتونة، كتبت هذا الإجازة في 22 ذي الحجّة الحرام عام 1347هـ الموافق 1928/7/1م، ممهورة بإمضاء: أحمد بيرم ، ومحمّد الطاّهر بن عاشور، ومحمّد رضوان، وصالح المالقي[29].

حقّق هذا الكتاب الشّيخ أحمد فريد المزيدي. وحقّق الجزء الأول منه فؤاد بن أحمد عطاء الله في بحث في جامعة الجوف/ المملكة العربية السعودية, وكذلك د. عمر اطلوبة لنيل الدرجة العالية (الدكتوراة).

ويذكر د. موسى محمد زنين أنّ الجزء الثّالث من هذا الكتاب توجد منه نسحة مخطوطة مصوّرة على شريط مرئي (ميكروفلم) بمركز جهاد الليبيين بطرابلس[30].

3/ مواهب الجليل في تطبيق ما جرى به القضاء والعمل على معاملات مختصر الفتوى لخليل. يتكوّن الكتاب من ثلاثة أجزاء, ويحمل رقم: 61942 بدار الكتب الوطنيّة بتونس تحت اسم صاحبه. ويحمل رقم 398/13 بمكتبة اليسوعيين بتونس التي تقع بجانب جامع الهواء[31].

وذكر الشّيخ أحمد فريد المزيدي محقّق الأصل الجامع، أنّ كتاب مواهب الجليل طُبع سنة 1349هـ /1930 م[32]

4/ التّحرير المفيد في تحقيق العبادات، وتوجيه القراءات المنظومة في القصيد. وهو كتاب يتضمّن توجيه اختلاف قراءات الأئمّة السّبعة المذكورين في الشّاطبية، سواء كان ما اختلفوا فيه من قبل القواعد الأصوليّة أو الكليّة المفروشة في السّور القرآنيّة، مختصرًا توجيه الكلمات المفروشة من كتاب العلامة الجعفري شارح الشاطبية[33].

5/ إنارة المسالك إلى الألفيّة المرصّع بكافية ابن مالك. وهذا الكتاب كُتب بخطّ مغربيّ معتاد، ويبلغ عدد صفحاته 384 وفي كلّ صفحة 29 سطرًا، وبكلّ سطر 13 كلمة تقريبًا.

والكتاب يحمل إجازة من النّظارة العلميّة بجامع الزّيتونة، وكتبت هذه الإجازة يوم الأربعاء 2 من ذي الحجة 1351هـ الموافق 2 مارس 1933م، ممهورة بإمضاء من النّظّارة العلمية، ويحمل توقيع: محمّد بن يوسف، والطّاهر بن عاشور، وصالح المالقي[34].

وحقّق هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء د. موسى محمد زنين. وذكر د. عمر اطلوبة محقّق الأصل الجامع، بأنّه قد أقيمت دراسة علميّة على هذا الكتاب، من د. موسى محمد زنين نوقشت بجامعة الزّاوية بليبيا، التي تحمل عنوان: (موازنة بين شرحي الأشموني والسّيناوني لألفيّة ابن مالك)[35].

6/ منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح. شرح فيه مؤلفه علوم البلاغة الثّلاثة، والذي بين يدي هو الجزء

الأول الخاصّ بجزءٍ من علم المعاني، حيث صرّح في هذا الجزء بأنّ له شرحًا في البيان والبديع.
ويحمل الكتاب إجازة من النّظّارة العلميّة بتونس صُرّح فيها باسم الكتاب[36]، وعليه عبارة: للعالم الفاضل الزّكي الشّيخ السّيد حسن السّيناوني المدرّس من الطّبقة الأولى في علم القراءات.

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

إنّ النّاظر في مؤلّفات السّيناوني يمكنه أن يتبيّن مكانته العلميّة الفائقة، وفي بعضها ربّما يكون من الأوائل غير المسبوقين، فقد ولج فنونًا في العلم ليست بالسّهلة الميسّرة على طلاّبه، فعلوم اللّغة العربيّة والقراءات ليست في متناول الجميع وإن كانت كذلك، إلا أنّ الأساليب التي انتهجها كانت فريدة في منهجها وطريقتها، وقد أجاز هذه المؤلفات كبار علماء عصره في تونس بالطّريقة التي كانت تجاز بها أمثال هذه المؤلّفات[37].
أمّا عن آراء العلماء فيه، فقد قال عنه أستاذه محمد الشّاذلي النّيفر: =يُعدُّ حسن السّيناوني شيخ الإقراء في تونس، وهذه الخطّة يحصل عليها بعد المناظرة من خطة التّدريس، من الطّبقة العليا في علم القراءات+[38].
وقال عنه كذلك: =وإذا نظرنا إلى ما قام به هذا الشّيخ من أعمال في التّدريس، وفي التّأليف، نراه في القمّة، وهو الرّجل الثّاني مع الشّيخ إبراهيم المارغني في علم القراءات وغيرها+[39].

وفاته:

بعد مسيرةٍ حافلة بطلب العلم والتدريس لمدةٍ تربو عن الأربعين عامًا تخلّلها تأليف مجموعة من الكتب العلمية النّادرة، توفي . رحمه الله . بتونس يوم الأحد العاشر من ربيع الأوّل لعام 1353هـ الموافق 1934/7/7م, ودُفن يوم الاثنين بمقبرة الزّلاج بتونس[40].
قال عنه الأستاذ محمد الأحول: =لم أر في حياتي ازدحامًا مثل ذلك اليوم الذي دفن فيه الشّيخ حسن، فالنّاس من بيته بنهج الدّيوان وحتّى مقبرة الزّلاج لا تنقطع، وقد حاولت الوصول إلى القبر, ولكنّني لم أستطع من الازدحام+[41].

رثاؤه:

وقد امتدحه بعض طلاّبه، حيث قال:

حدث على هذا العلامة الأشمّ	***	قد جلّ أن يُحصى علاه بالقلم
وإليه فاسعَ فإنّه بحر النّدا	***	حاوي الفضائل وهو ذو الفضل الأعم
الحسن الفذّ التقيّ أبو العُلى	***	هو معجز السّادات ينبوع الحكم
من معشرٍ ورثوا السّيادة في الورى	***	سبط الكريم عليم أسنى النّعم
لا غرو وهو ابن الملاذ ومن به	***	فخر الأنام بفضل معجزه الأتمّ[42]

وصف الكتاب:

عنوانه:

لم يصرّح السّيناوني في مقدّمته باسم الكتاب, لكنّه صرّح بأنّه شرح تلخيص المفتاح للقزويني بقوله: =أردت أن أشرح ذا التّلخيص بأسلوب عزيزٍ غير مألوف+[43], فالعنوان كان موافقًا لمحتوى الكتاب.

صحّة نسبته لمؤلّفه:

لا شكّ في أنّ السّيناوني هو المؤلّف للكتاب, والدّليل على ذلك:

* ما ذكره في مقدّمة الكتاب: =فيقول العبد الفقير إلى ربّه الغنيّ، حسن ابن الحاج عمر بن عبد الله السّيناوني المالكي+[44].

* ما وجد مكتوبًا على صفحة الغلاف.

* نسبته إليه في الإجازة التي تحصّل عليها من النّظارة العلميّة بتونس؛ حيث قيل في الإجازة: =فقد نظرنا الشّرح المسمّى بمنح الفتّاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح، للعالم الفاضل الزّكي، السّيّد حسن السّيناوني، المدرّس من الطّبقة الأولى في علم القراءات+[45].

وصف النّسخة:

الكتاب (منح الفتّاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح)، للعالم اللّيبي الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني, ونسخة الكتاب موجودة بالمكتبة الوطنيّة بتونس، تحت رقم 2176 و3780. و13/334 في مكتبة اليوسعيين.

كما أن الكتاب يحمل عبارة أخرى تقول: (فإذا هو شرح مفيد يسهل طرق المستفيد)، وكُتب بالنّظارة العلميّة بجامع الزّيتونة الأعظم . أدام الله عمرانه . في شوّال في شهر مارس سنة 1349هـ، مع توقيع لجنة الإجازة: أحمد بيرم، ومحمد العزيز جعيط، ومحمد الطيب بيرم، وصالح المالقي[46].

والكتاب مطبوع طباعة حجريّة، طبعته دار النّهضة سنة 1933م.

يتكوّن الكتاب من مائتين وثمانية عشر لوحة أو صفحة, وفي كلّ صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا.

منهج المؤلّف في الشّرح

منهج السّيناوني في الشّرح:

يعد كتاب منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح، من الكتب التعليمية التي أثرى بها صاحبها المكتبة العربيّة، وهذا الكتاب شرح لكتاب مهم في البلاغة العربية وهو: تلخيص المفتاح للقزويني، وقد صرّح السّيناوني بالمنهج الذي سار عليه في مقدّمة شرحه بقوله: =أردت أن أشرح . إن شاء الله . ذا التلخيص بأسلوب غزير غير مألوف، مصحوباً بفرعه الذي بذا التحرير موصوف، مع بيان المعاني بأوضح العبارات، وتصيير ما كان صعبًا من أفراد الواضحات, معرضًا عن التّعرض لاختلاف الأنظار، وذكر الاحتمالات، مرصّعًا الشّرح بجواهر

التّعرض؛ لعقد تنبيهات على ما امتاز به ذا الفرع من الزّيادات، ملتزمًا تطبيق ذي المنظومة على نثر ذا التلخيص+[47].

ومما يميّز هذا الشرح عن غيره من الشروح . فيما أعلم . هو قيام صاحبه بشرح كلام القزويني في تلخيصه, ثم يُتبع الشرح بمنظومة علمية، تختلف المنظومة باختلاف الفنّ الذي يتحدّث عنه، ففي فنّ البلاغة يستشهد كثيراً بمنظومة عقود الجمان، لجلال الدين السّيوطي، ومنظومة الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، لعبد الرّحمن الأخضري، ومنظومة ملحة البيان في حد البيان، لزين المرصفي، وفي علم النحو منظومة الخلاصة لابن مالك، وفي علم القراءات منظومة حرز الأماني، لأبي القاسم الشّاطبي، وفي علم رسم المصحف منظومه عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأبي القاسم الشّاطبي، وفي علم المنطق منظومة السّلّم المرونق في علم المنطق، لعبد الرّحمن الأخضري، ومقطوعة أوردها محمد بن علي الصّبّان في حاشيته على شرح السّلم.

وقد سلك الطريقة نفسها في تأليفه لكتاب الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع؛ حيث إنّه يأتي بالمتن ثم يشرحه ويتبعه بمنظومات علميّة نُظمت في هذا الفن، وهي: منظومة الكوكب السّاطع لجلال الدّين السّيوطي (ت911هـ)، ومنظومة مراقي السّعود لمبتغي الرّقي والصّعود لعبد الله بن إبراهيم الشنقيطي (ت1230هـ)، ومنظومة مهيع الوصول لمحمّد بن عاصم المالكي (ت829هـ).

والمطّلع على مقدّمة السّيناوني في كتاب منح الفتّاح، سيجد ألفاظًا تشير إلى الفنّ الذي سيتكلم فيه وهو علم البلاغة، وهذا فنّ بلاغيّ الموسوم عندهم ببراعة الاستهلال، فيقول في مقدمة الكتاب: =الحمد لله الذي فتح بكرمه أبواب ما راق من المعاني، وبيّن بجوده ما كان صعب الإدراك غير داني, وأبدع بإحسانه مننا أزالت ما أشكل منها على الأذهان، ويسّر بألطافه الإفصاح عنها بكلام بليغ مُعرب عمَّا في الجنان، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّدٍ، أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الجزاء على الإحسان+[48].

السّيناوني وتلخيص المفتاح:

تصدّر السّيناوني لشرح التلخيص، لكنّه لم ينقل كل لفظة من التّلخيص، وإنّما كان شرحه انتقائيًّا إلاّ في مقدّمة صاحب الكتاب، فقد شرحها كلّها، والتزم السّيناوني في الشّرح بالتّرتيب الذي سار عليه القزويني في التلخيص، فبدأ في المقدمة التي أبان فيها تعريف الفصاحة والبلاغة ومواضعهما وشروطهما، ثم علم المعاني وأبوابه الثّمانية مُبتدئًا بأحوال الإسناد الخبري.

وقد سلك في شرحه طريقة نقل الفقرة كاملة، ثم يفصّلها كلمة كلمة أو جملةً جملةً، حسب ما يقتضيه السّياق . وأحيانًا يسبقها بلفظة: (قوله)، وهذه الطريقة تُعدُّ منهجًا للمغاربة في الشرح، مثل قول القزويني في المقدمة: =والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد, خير من نطق بالصّواب، وأفضل من أُوتي الحكمةَ وفصلَ الخطاب، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار+[49], وابتدأ شرحه بقوله: (الصلاة) من الله . تعالى . على رسوله × زيادة

تشريف، ومن الخلق طلب ...

(والسلام): الأمان من كلّ مخوفٍ، والسّلامة من كلِّ ما يؤدي ...

وقوله: (خير من نطق بالصواب)؛ أي: × أعلى وأرفع من تكلّم بالصّواب ...

وقوله: (وأفضل من أوتي الحكمة)؛ أي: وأفضل من أُعْطِي الحكمة ... [50].

وكتعليقه على قول القزويني في تعريف علم المعاني: وهو علم يُعرف به أحوال اللفظ العربيّ التي بها يطابق مقتضى الحال[51] بقوله:

=فـ(علم)، جنس، و(يُعرف به أحوال اللّفظ)، مُخرجٌ لما يُعرف به أحوال غير اللفظ. و(العربي) مخرجٌ لغيره؛ إذ الكلام هنا في اللغة العربية.

وقوله: (التي يطابق بها مقتضى الحال): خرج به ما لا تحصل المطابقة أصلاً، كالإعلال، والتّصحيح، والإعراب، ونحو ذلك مما يفتقر إليه في تأدية أصل المعنى بالتّراكيب العربيّة، وكالمحسنات البديعيّة؛ لأنّه إنما يؤتى بها بعد حصول المطابقة بغيرها، كما أنه يخرج به علم البيان أيضا+[52].

ثم يُتبع شرحه بأبيات من منظومة عقود الجمان للسّيوطي؛ حيث نجده يقول: =وأفاد الناظم . رحمه الله . أنّه حدّ هذا الفن بحدٍّ سالمٍ من الاعتراض مُرتضى لدى العموم؛ حيث قال:

وحده علم به قد تُعرف *** أحوال لفظ عربي يؤلف

مشابه تطابق لمقتضى *** حال ووحدي سالم ومرتضى+[53].

ومثل تعريف القزويني للفصاحة في المتكلم بأنّها: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح[54].

فقال السّيناوني معلّقًا على هذا التّعريف: =وفي تعريف فصاحة المتكلم: بأنها (ملكة), إشعارٌ بأنّ المتكلّم لو عبّر عن المقصود بلفظ فصيح إلاّ أنّه ليس بملكةٍ فيه؛ أي: ليس بكيفيّة راسخةٍ فيه لا يسمّى فصيحًا في الاصطلاح.

وقوله: (يقتدر بها على التعبير عن المقصود) أخرج بها الملكة التي يقتدر بها على مجرّد استحضار المعاني, وقال: (يقتدر)، ولم يقل: يُعبر؛ إشارةً إلى أنّ من فيه أهلية الاقتدار على التّعبير، فهو فصيح، ولو لم يعبّر أصلاً.

وقوله: (بلفظ فصيح)؛ أي: مفردًا كان أو مركّبًا. أمّا المركّب: فظاهر؛ لكثرة إفراده. وأمّا المفرد: فكما تقول عند التَّعداد: دار، جارية، غلام، إلى غير ذلك+[55].

ثم أتبع شرحه بالاستشهاد ببيتٍ من منظومة عقود الجمان، بقوله: =وأفاد الناظم حدَّ فصاحةِ المتكلّم، كما أفاد المصنف؛ حيث قال:

وحدّها في متكلم شهر *** ملكةٌ على الفصيح يُقتدر+[56].

وهذا هو منهجه في شرح كلام القزويني، أنّه عندما ينهي شرح الفقرة يتبعها بمنظومة عقود الجمان؛ أي: أنّه

يعقد مقارنات بين كلام القزويني في تلخيصه وبين كلام السّيوطي في جمانه، ويستدرك ما زاده صاحب المنظومة على صاحب التّلخيص، ويضع هذه الزيادات تحت مسمّى(تنبيه), مصرّحًا بذلك في مقدمة شرحه؛ حيث قال: =لعقد تنبيهات على ما امتاز به ذا الفرع من الزّيادات، مُلتزمًا تطبيق ذي المنظومة على نثر ذي التّلخيص لكونها عديمة النّظير في فنّها+[57].

ومن أمثلة هذه الزّيادات قول السّيناوني نقلاً عن السّيوطي في وصف البلاغة والبراعة: =(تنبيه): زاد النّاظم على التّلخيص: إنّ البراعة مثل البلاغة، قال: فيقال: متكلّم بارع، وكلام بارع، ولا يقال: كلمة بارعة، وقد حدّها القاضي أبو بكر في الانتصار بما يقرب من حدّ البلاغة، وأهملها الجمهور، وذكرها ها هنا من زوائدي+[58].

ومثل قوله في أنّ البديع يُوصف به الكلام والمتكلم: =(تنبيه): زاد على التّلخيص أنّ البديع . أيضا . يوصف به الكلام، فيقال: كلامٌ بديع، كما أنّه لا مانع من أن يوصف به المتكلّم، فيقال: مبدع، أو محسن، أو نحو ذلك، وذكر أنّ شيخه حرّره, وكذا شيخ شيخه الإمام برهان الدين بن حيدرة؛ حيث قال:

قلت ووصف من بديع حرّره *** شيخي وشيخه الإمام حيدره+[59].

ومثل القول الرّابع الذي رصده السّيوطي في جمانه في تفسير الصدق والكذب: =(تنبيه): زاد النّاظم على التّلخيص قولاً رابعًا: وهو قول الرّاغب، فحكى إنّه كقول الجاحظ: في الصدق والكذب إلاّ أنّه؛ أي: الرّاغب, قال في الصور الأربع: الواسطة توصف بالصدق والكذب بجهتين: بالصدق من حيث مطابقته للخارج، أو للاعتقاد. وبالكذب من حيث انتفاءُ المطابقة للخارج، أو للاعتقاد، بخلاف الجاحظ، فلا توصف عنده بصدق ولا كذب, فلذا قال في النظم:

ووافق الرّاغب في القسمين *** ووصف الثالث بالوصفين+[60].

الاستعانة بالعلوم الأخرى في تحرير المسائل وشرح النّصوص:

أولاً: النّحو:

يستعين بالنّحو في شرح كلام القزويني، كتعليقه على قول القزويني في مقدمته: =أمّا بعد فلمّا كان علم البلاغة وتوابعها من أجلّ العلوم قدرًا, وأدقّها سرًّا ...+[61].

حيث قال السّيناوني: =أمّا بعد: ظرف من الظروف الزّمنيّة المبنيّة؛ لقطعها عن الإضافة لفظًا لا معنى؛ أي: أمّا بعد البسملة والحمد والصّلاة, والعامل في ذا الظّرف: أمَّا, وعملها فيه ليس من ذاتها، بل لنيابتها عن الفعل، والأصل: مهما يكن من شيء، بعدما ذكر من البسملة والحمد والصّلاة، فأمّا بمعنى مهما، فلذا قال ابن مالك:

أمّا كمهما يك من شيء ... [62] *** .....

ويكن: فعل الشرط من كان التّامّة؛ بمعنى: يوجد، وفاعلها: ضمير يعود على مهما، وهو الذّات على اسميتها والفاء: ألفت وجوبًا في تلو تلوها الذي هو جوابها لقوله في الخلاصة:

..... وفا *** لتلو تلوها وُجُوبًا أُلفها[63]

والجواب هنا قوله: (فلمّا كان)، وإنّما ألفت الفاء وجوبًا في الجواب؛ لتضمّن (أمّا) معنى الابتداء والشّرط، ولمّا: ظرف؛ بمعنى: إذ، تستعمل استعمال الشّرط ويليها فعل ماضٍ من حيث إفادتُها التّعليق في المضي، نعم، المضي: إمّا أن يكون في اللفظ، كما في (كان) هنا. أو في المعنى، نحو: لمّا لم يكن زيدٌ قائمًا أكرمتك+[64].

ثانيًا: الصّرف:

يستعين بالصرف لتحليل بعض الكلمات، كتحليله للفظة (آل) في قول القزويني: (وعلى آله الأطهار) موضّحًا كيف كان أصلها قبل الإبدال بقوله: =(آل)، قيل أصله: أهل، أُبدِلت الهاء همزة ساكنة، ثم أُبدِلت الهمزة السّاكنة ألفًا؛ لوقوعها بعد همزة متحرّكة لقول ابن مالك في الخلاصة:

ومَدًّا أَبدِل ثانيَ الهمزين من *** كِلمة إن يسكن كآثر وائتمن[65]

قيل إنّ أصله: أوّل؛ تحرّك حرف العلّة، وانفتح ما قبله، فقُلب ألفًا لقوله في الخلاصة:

من ياءٍ أو واوٍ بتحريك أُصِل *** ألفا أبدل بعد فتحٍ مُتّصل+[66].

وختم كلامه قائلاً أنّ الإمام الشّاطبي جمع هذيْن القولين في بيتٍ واحدٍ في حرز الأماني بقوله:

فإبداله من همز هاءٌ أصلها *** وقد قال بعض الناس من واو أُبدلا[67]

ثالثًا: المنطق:

يستعين بالمنطق في تحرير بعض المسائل أو المفاهيم، كتعليقه على سبب اختيار القزويني للتعبير عن مفهوم علم المعاني بقوله: (وهو علم يعرف به ...) بدل يُعلم به، فنجده يقول: =وحيث إنّهم يستعملون المعرفة في إدراك الجزئيات تصورًا لها أو تصديقًا بحالها, والعلم في إدراك الكليّات تصورًا لها أو تصديقًا أيضًا.

عبر بقوله: (يُعرف به)، ولم يقل: يُعلم به؛ لأنّ أحوال اللّفظ العربيّ، كتأكيد هذا الكلام، وتقديم المسند إليه وتأخيره جزئيّات، والجزئيّات يُناسبها المعرفة لا العلم+[68].

كما استعان بالمنطق في تحرير مفهوم الإسناد الخبري بقوله: =وهو انضمام كلمةٍ، أو ما يجري مجراها، كالجملة الحالّة محل مفرد، نحو: (زيد قائم أبوه)، والمركّبات الإضافية، والتقييديّة إلى أخرى بحيث يفيد الحكم بأنّ مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى في القضيّة الموجبة، أو منفيٌّ عنه في القضية السّالبة+[69].

وبين سبب تقديم القزويني لأحوال الإسناد الخبري على المسند و المسند إليه مع أنه يأتي متأخرًا عنهما مُستعينًا على ذلك بالمنطق بقوله: =قدّم من مباحث الخبر أحوال الإسناد على أحوال المسند إليه والمسند مع تأخّره عن الطّرفين؛ لأنّ البحث في علم المعاني من حيث وصفُ اللّفظ بكونه مسندًا إليه أو مسندًا، وهذا الوصف إنّما يتعقّل في الذّهن بعد تحقّق الإسناد، فالكلام حينئذٍ على أحواله مقدّمٌ على الكلام على أحوالهما طبعًا، فقدِّم وضعًا؛ ليوافق الوضع الطّبع، كما قال سيّدي عبد الرّحمن الأخضري في السلم المنطقي:

وقدم الأوّل عند الوضع *** لأنّه مُقدّم بالطبع+[70].

واستعان . أيضا . بالمنطق في تحرير قضيّة الملكة المشترطة لتتحقّق فصاحة المتكلّم، فعرّف الملكة بأنّها كيفيّة، ثمّ تكلّم عن الموجودات عند المتكلمين والحكماء، وأسهب في هذا الموضوع رغم أنّه لا علاقة له بعلم البلاغة، وذكر علة بسطه قائلاً: =وما ذُكِر من التّعريف لا تعلّق لها بعلم البلاغة، وإنّما هو من دقائق الحكماء، وإنّما بسطْتُ فيه الكلام؛ لأنّ بعض المحقّقين من الشّرّاح ذكره هنا مختصراً، فبالوقوف على ما ذكر يتّضح المختصر+[71].

رابعاً: البلاغة:

يستعين على شرح كلام القزويني بالفنون البلاغيّة . إن وُجدت . كتعليقه على وصف القزويني للبلاغة: فلمّا كان علم البلاغة وتوابعها من أجلّ العلوم قدرًا, وأدقّها سرًّا, إذ به تعرف دقائق العربية وأسرارها, وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن أستارها[72] قائلاً: =واستعمل المصنّف . رحمه الله . استعارةً بالكناية؛ حيث شبّه الإعجاز بالصّور الحسنة المحتجبة تحت الأستار بجامع ميل النّفوس وتشوّقها إلى كلٍّ، وإثبات الوجوه استعارة تخيليّة، وذكر الأستار ترشيح؛ لأنّه من ملائمات المشبه به+[73].

ونحو تعليقه على قول القزويني في افتتاحيّة المقدّمة: =الحمد لله على ما أنعم، وعلّم من البيان ما لم نعلم+[74]، باستعانته بالفنون البلاغيّة قائلاً: =هذا من قبيل عطف الخاص على العام؛ وذلك لأنّ تعليمه إيّانا من جملة نعمه+[75].

ثمّ بيّن شيخنا الغرض من استعمال هذا النوع من العطف بقوله: =والنّكتة في عطف هذا الخاص على العام ملاحظة براعة الاستهلال التي هي الإتيان بما يناسب المقصود الذي أريد الشّروع فيه+[76].

العناية بالمصطلحات وتقييدها:

اعتنى السّيناوني بتعريف بعض المصطلحات وتقييدها، مثل تعريفه للغرابة التي يشترط خلوها في الكلمة حتّى تتحقّق فصاحة المفرد، فنجده يحرّر مفهومها بقوله:

=الغرابة: هي كون الكلمة وحشيّة غير ظاهرة المعنى الموضوع له، بأن لا ينتقل الذّهن منها لمعناها الموضوعة له بسهولة، ولا مألوفة الاستعمال في عرف الأعراب الخلّص؛ إذ العبرة بعدم ظهور المعنى، وعدم إلفة الاستعمال إنّما هو بالنسبة للعرب العرباء سكّان البادية, لا بالنّسبة إلى استعمال النّاس من المولّدين وغيرهم+[77]. في حين أنّ القرويني يقول: =والغرابة في اللّفظ تكون حين يكون اللّفظ حوشيًّا، غريبًا غير مألوف الاستعمال+[78].

ونحو توضيحه لمعنى الضّعف الذي يجب انتفاؤه في الكلام حتّى تتحقّق الفصاحة فيه بقوله: =الضعف: وهو أن يكون الكلام جاريًا في تركيبه على خلاف القانون النّحوي المشهور، وذلك كتقديم الضمير قبل مرجع لفظًا

ومعنًى وحكمًا، نحو قولك: ضرب غلامُه زيدًا، وزان نوره الشّجر+[79].

وكتحريره لمفهوم الحال ومقتضى الحال؛ حيث قال: =الحال: هو الأمر الدّاعي للمتكلّم أن يلاحظ مع الكلام الذي يؤدي به أصل المراد خصوصيّة ما.

ومقتضى الحال: هو الكلام الكلّي المُشتمل على خصوصيات+[80].

ويفرّق أحيانًا بين مصطلحين بينهما تشابه، كما فرّق بين الأمثلة والشّواهد في قول القزويني في مقدّمته التي أوضح فيها منهجه في التأليف: =ألفت مختصرًا يتضمّن ما فيه من القواعد، ويشتمل على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشّواهد+[81]، فقال شيخنا: =الأمثلة التي هي الجزئيّات المذكورة لإيضاح القاعدة، والشّواهد التي هي الجزئيات المذكورة لإثبات القواعد+[82].

وكان يوضح سبب اختبار القزويني للتّعبير عن مقصوده بألفاظ دون غيرها، كتعليقه على اختيار القزويني صفة النّطق بالصواب لمدح الرّسول × عن غيرها من صفاته المادحة قائلاً: =واختار: (خير من نطق بالصّواب)، على سائر الصفات المادحة له ×؛ ليناسب ما تقدم آنفًا من الكلام على نعمة البيان، الذي هو النطق بفصاحة، فإنَّه × خير من نطق بالصّواب زيادةً على البيان الذي هو المنطق الفصيح+[83].

ونحو تعليقه على قول القزويني في تعريف الفصاحة في المتكلّم بأنها: ملكة يقتدر بها على التّعبير عن المقصود بلفظ فصيح[84]؛ حيث قال: =وقال: (يقتدر)، ولم يقل: يعبّر؛ إشارةً إلى أن من فيه أهليّة الاقتدار على التّعبير، فهو فصيح، ولو لم يعبّر أصلا+[85].

التعليل والتّبرير والملاحظة:

انتهج السّيناوني فيه طرقاً في التّعليق على النّصوص بين التعليل والتّبرير والملاحظة, وقد تخيّرت بعض نماذجها في الآتي:

* علّل السّبب الذي جعل القزويني يجوّز تنزيل العالم بفائدة الخبر وبلازم فائدة الخبر منزلة الجاهل بقوله: =وإنّما جاز تنزيلُ العالم منزلة الجاهل عند انتفاء جريه على موجب العلم تعييرًا له، وتقبيحًا لحاله؛ لأنّه إذا كان عالمًا بوجوب الصّلات مثلاً, وكان تاركًا لها، وقيل له: (الصّلاة واجبة) كان إلقاء الخبر إليه إشارة إلى أنّه هو والجاهل الخالي الذّهن سواء, ففيه تعييرٌ وتقبيحٌ له، فيُلقى له الخطاب من غير تأكيد كما يُلقى للجاهل الخالي+[86].

* يبرّر تقسيم القزويني للأبواب والقضايا في التّلخيص، كتعليقه على طريقة تقسيمه وعرضه للفصاحة والبلاغة بقوله: بادر المصنّف . رحمه الله . بتقسيم كل من الفصاحة والبلاغة من أول الأمر، ولم يأتِ ابتداء بتعريف واحد شامل لأقسام الفصاحة, وكذلك البلاغة، ثم يقسّم بعد ذلك كما هو الشأن؛ لأجل أنّه يتعذّر جمع المعاني المختلفة غير المشتركة في تعريف واحد يعمّها، فلا يتأتّى له أن يأتي للفصاحة بتعريف يعم أقسامها الثلاثة، ويُخرج غيرها، لاختلاف معاني ما توصف به، وكذا البلاغة[87].

* لاحظ من كلام القزويني في قضيّة الصّدق والكذب، أنّه أشار إليهما قبل موضعها الأساسي في الكلام، وهذه الإشارة كانت خفيّة، فقد قال معلّقًا: =وقد سبقت إشارة خفيّة لتفسيرهما؛ أي: الصّدق والكذب, وتلك الإشارة تُؤخذ من قوله فيما تقدّم آنفًا: (إن كان لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه)؛ إذ لا شكّ في أنّ المطابقة هي الصدق، وعدمها هو الكذب، فقد سبق حينئذٍ ذكرهما في الجملة باعتبار ذاتيْهما، لا باعتبار اسميْهما، ولذا كانت تلك الإشارة خفية+[88].

زيادات السّيناوني على القزويني:

قال السّيناوني: إنّ الجملة الخبريّة تُورد أو يُؤتى بها لأغراض أخر غير الأغراض الأساسيّة وهي: إفادة الحكم, أو لازمه، وأتى بمثالين على ذلك بقوله: =إذ الخبريّة كثيرًا ما تُورد لأغراض أُخر غير إفادة الحكم، أو لازمه، مثل: التّحسّر والتّحزّن، كما في قوله تعالى . حكايةً عن امرأة عمران .: +... □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ ..."، حيث إنّها كانت ترجو أن تلد ذكرًا، فأُخبرت أنّها ولدت أنثى، ولاشك أن إظهار خلاف ما يرجوه الانسان يحصل به التّحسّر، وما أشبه ذلك من إفراد أمثلة التّحسّر، كقول الشاعر:

هواي مع الرّكب اليمانين مُصعِد *** جنيبٌ وجثماني بمكة موثق+[89].

اعتراضات السّيناوني على القزويني:

اعترض على القزويني في حمل لفظة (مسرّجًا)، في قول الشاعر: (وفاحمًا ومرسانا مسرّجا) على الخطأ، معلّلا ذلك بقوله: =وحمل هذه الكلمة على الخطأ لا يصحّ؛ لصدورها من عربيّ عارف باللّغة, فجعل منسوب للسّراج، أو السّريجي نسبة تشبيهية على وجه تحصل به السّلامة من الخطأ، وإن كان بعيدًا+[90].

اعترض على القزويني في جعله لكثرة التّكرار وتتابع الإضافات، من الأمور التي يجب انتفاؤها من الكلام حتّى تتحقّق فصاحته، بقوله: =وكيف يصح القول بأنّ كثرة التّكرار، وتتابع الإضافات يُخلاّن بالفصاحة، وقد وقعا في تنزيل ربّ العالمين ؟! فوقع تتابع الإضافات في قوله تعالى: "مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ..."، وكثرة التّكرار في قوله تعالى: "وَٱلشَّمسِ وَضُحَىٰهَا"، إلى آخر السّورة+[91]. واتّفق تعليقه على كلام القزويني مع تعليق سعد الدّين في مختصره[92].

منهجه في التعامل مع شواهد التّلخيص:

تصدّى السّيناوني لشرح جميع شواهد التّلخيص، فقد صرّح بذلك في مقدمته بقوله: =كما أنّي مُتصدٍّ . إن شاء الله . لشرح ما في التّلخيص من الشّواهد، مقتصرًا على زبدة ما تحصل به الفوائد كي يستغني النّاظر بالنّظر إليه، لظفره بما يقصده لديه+[93]. وهذه الشّواهد متنوّعة بعضها من القرآن الكريم, وبعضها من الشّعر، ومنها أمثلة على القواعد.

أولاً: الآيات القرآنية:

* يكمل الآية القرآنيّة؛ لبيان تمام المعنى، مثل الآية القرآنيّة التي استشهد بها النّظام علي رأيه في صدق الخبر وكذبه، لقوله تعالى: *"إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۘ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ"*.

وأحيانًا يأتي بجزء من الآية التي قبل الآية المستشهد بها، نحو الآية التي استشهد بها الجاحظ على رأيه في صدق الخبر وكذبه، فقد قال تعالى: "...*إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ..*".

* يمزج بين المتن والشّرح، مثل الآية التي أُتِيَ بها استشهادًا على وجود المجاز العقلي في القرآن الكريم، فقال السّيناوني: =وأمّا قوله تعالى: "*يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا* .."، فإنّ فيه نسبة الفعل إلى الزّمان؛ لعود الضّمير من (يجعل) إلى (يوما)، وهو في الحقيقة لله . تعالى ., أو (يوماً) منصوب على أنّه مفعول بـ(تتقون) أي: كيف تتّقون يومًا يجعل الولدان شيبًا, وهو يوم القيامة، وتصير (الولدان شيبا) كناية عن شدّة ذلك اليوم, وكَثْرَةِ الهموم والأحزان فيه؛ لأنّ الشّيب ممّا يتسارَعُ عند تفاقُم الشّدائد والمِحن+[94].

* استخدم الفنون البلاغية في إيضاح الآية القرآنيّة، مثل قوله تعالى: "*أَم بِهِ جِنَّة*"، حيث قال معلّقًا على الآية: فعبّر عن عدم الافتراء بالجنّة على طريق المجاز المرسل من إطلاق اسم الملزوم على اللازم, وذلك أنّ من لوازم الإخبار حال الجنة عدم الافتراء؛ لأنّ المجنون لا افتراء له، إذ الافتراء الكذب عن عمد، ولا عمْد للمجنون+[95].

ثانيًا: الأبيات الشعرية:

درج السّيناوني في الاستشهاد بالشّعر على طرائق يمكن تلمّسها في الآتي:

* بيان المعنى اللغوي لكلّ لفظ من ألفاظ البيت، ثم يشرح البيت كاملاً، نحو تعليقه على بيت امرئ القيس:

غدائره مستشزرات إلى العلى *** تضل العقاص في مثنى ومُرسل[96]

حيث قال: =الغدائر، جمع غديرة وهي؛ أي: الغدائر الذوائب جمع ذوائبة، وهي: الشعر المنسدل من الرأس إلى الظهر؛ أي: الذي شأنه الانسدال، فلا يُنافي أنّه قد يكون وسط الرأس، ومستشزرات؛ أي: مرتفعات، إن كان مأخوذاً من اللازم، أو: مرفات إن كان مأخوذا من المتعدي ، يقال : استشرز، أي: ارتفع، واستشرزه ، أي: رفعه، وقوله: إلى العُلى؛ أي: إلى جهة السّماء، والعلى: جمع العُليا بضمّ العين تأنيث الأعلى؛ أي: مرتفعات إلى الجهات العُليا, فهي حينئذٍ كثيرةٍ، ثمّ زاد أخبر عن الشّعر بما يُؤكّد كثرته بقوله: تضل من الضّلال؛ بمعنى: الغياب؛ أي: تغيب, العقاص جمع عقيصة، وهي: الخصلة من الشّعر التي تجمعها المرأة، وتربطها بخيوط، وتجعلها: في وسط رأسها في المُثنى منه؛ أي: وهو المقتول، وفي المرسل؛ أي: وهو ضدّه، فالمعنى: إن غدائر الفرع؛ أي: ذوائبه؛ أي: عقائصه، وهي: أجزاء الشّعر المربوطة بخيوط مع كونها كثيرة متراكمة إلى أن ارتفعت

إلى العلى، تغيب في جنس الشعر؛ أي: وهو المفتول، والمرسل؛ أي: وهو ضدّه؛ أي: من حيث إنّهما أكثر مما هو مربوط بخيوط، والغرض: بيان كثرة الشّعر+[97].

* يستعين على شرح بعض الأبيات بالفنون البلاغيّة، نحو تعليقه على البيت الذي أورده الجاحظ في بيانه, وأُتِي به شاهدًا على التّنافر:

وقبر حرب بمكان قفرٍ *** وليس قرب قبر حرب قبر[98]

حيث قال: =أي: وقبر الرّجل المسمّى بحرب بمكان قفر؛ أي: خالٍ من الماء والكلأ، وليس قرب قبره قبر، ثم إنّ ظاهر البيت الإخبار، والمراد منه: التّأسّف، والتّحزّن على كون قبره كذلك. ووضع المظهر موضع المضمر في قوله: وليس قرب قبر حرب قبر، مع أنّ الأظهر أن يقول: وليس قرب قبره؛ لزيادة التّمكّن، حيث اعتنى بذكره+[99].

* يعرب بعض ألفاظ الأبيات الشّعريّة، كإعرابه لبيت الفرزدق:

وما مثله في الناس إلاّ مملّكًا *** أبو أمّه حيٌّ أبوه يقاربه[100]

فقال معلّقًا: =ففيه فصلٌ بين المبتدأ والخبر . وهما أبو أمّه أبوه . بالأجنبي الذي هو: حيٌّ، وبين الموصوف الذي هو حيٌّ، ووصفه الذي هو يقاربه بالأجنبي الذي هو: أبوه، وتقديم المستثنى الذي هو: مملّكًا على المستثنى منه الذي هو: حيّ، وفصل كثير بين البدل وهو حيّ، والمبدل منه وهو: مثله+[101].

ونحو إعرابه لبعض ألفاظ بيت المتنبي الذي جيء به شاهدًا على كثرة التّكرار:

وتسعدني في غمرة بعد غمرة *** سبوح لها منها عليها شواهد[102]

حيث علّق قائلاً: =فشواهد: مبتدأ، ولها: خبره، وعليها: متعلّق بشواهد، ومنها: حال منه+[103].

ثالثًا: الأمثلة:

* يوضّح الأمثلة الذي أُتي بها شاهدًا على المجاز العقلي، عن طريق تفسير المثال وصورته في الأصل حتى صار على ما هو عليه، كتعليقه على قولهم: (عيشة راضية): حيث قال: =أصله: رضيَ المؤمن عيشته، ثم أقيم عيشة مقام المؤمن؛ للمشابهة بينهما في تعلّق الرضى بكلٍّ، فصار رضيت عيشته، وهو فعلٌ مبنيّ للفاعل، فاشتق اسم الفاعل منه، وأُسْنِدَ إلى ضمير المفعول، وهو عيشة بعد تقديمها، وجعلها مبتدأ ثم حذف المضاف إليها، اكتفاءً بالمبتدأ. والشّاهد فيه: في إسناد راضية للضّمير المستتر، وهو ضمير العيشة، والحال أنّها مرضيّةٌ لا راضيةٌ، فما بني للفاعل مجازًا كان مسندًا للمفعول به حقيقة+[104].

* يستعين على شرح الأمثلة بالفنون البلاغيّة، شرحه للمثال الذي أُتِيَ به شاهدًا على أنّ المسند والمسند إليه مجازان لغويان: (أحيا الأرض شباب الزمان)؛ حيث قال: =فإن المراد بإحياء الأرض تهيّج القوى النّامية فيها، وإحداث نضاراتها بأنواع النّبات، والإحياء في اللغة: إعطاء الحياة؛ أي: إيجاد الحياة؛ أي: إيجاد الله الحياة،

ففي أحيا استعارة تبعيّة، وذلك أنّه شبّه إيجاد الخضرة، وأنواع الأزهار بإعطاء الحياة، وإيجادها، ووجه الشّبه: كون كلّ منهما إحداث ما هو منشأ المنافع، والمحاسن، والشّباب، عبارة عن كون الحيوان في زمن تكون حرارته الغريزية مشبوبة؛ أي: قويّة مشتعلة، وقد استُعير لكون الزّمان في ابتداء حرارته الملابسة له, وفي ابتداء ازدياد قواه بجامع الحسن في كلٍّ، لما يترتّب عليه من نشأة الأفراح والمحاسن، واستُعير اسم المشبّه به للمشبّه على طريق الاستعارة التصريحيّة الأصليّة، فقد اتّضح أنّ الطّرفين مجازان لغويان، والإسناد مع ذلك مجاز عقليّ، ولا منافاة بينهما+[105].

منهجه مع النصوص في النّقولات:

تنوعت نقولات السّيناوني في شرحه من علوم عدة بين منظوم ومنثور. ويتبع أحيانًا المنثور من نقولاته بكلمة (انتهى)، سواء أكانت هذه النّقولات حرفيّة أم لا، وخصّ سعد الدّين في التّعليق على نقولاته من المختصر، ويقول في النّقولات التي علّق عليها: انتهى بزيادة إيضاح، أو انتهى ببعض إيضاحات. وخص من المنظوم شرح عقود الجمان للتعليق عليها, فأحيانًا تعليقه يكون بضبط الحركات، مثل تعليقه على قول السّيوطي على مذهب الجاحظ في الصدق والكذب:

الجاحظ الصدق الذي يُطابق *** معتقَدا وواقعًا يُوافق[106]

فقال السّيناوني: =مُعتقَدا يُقرأ بفتح القاف+[107].

وأحيانًا يكون تعليقا بتوضيح لفظ من ألفاظ المنظومة، مثل قول السّيوطي عن أضرب الخبر:

فليقتصر على الذي يحتاج له *** من الكلام وليُعامل عمله

فإن يخاطب خالي الذهن من *** حكم ومن ترددٍ فليغتنى

عن المؤكّدات أو مردّدا *** وطالبًا فمستجيدًا أكّدا

أو مُنكرا فأكدن وجوبًا *** بحسب الإنكار[108] .....

فقال السّيناوني معلّقًا: =قوله: (فمستجيد أكّدا)؛ أي: في حال كونك آتيًا بالجيّد؛ أي: الحسن، ومِنِ (بكسر النّون) للوزن+[109].

واستخدم أسلوب الفنقلة في تعليقه على كلام السيوطي في مناقشته لطرفي البلاغة، حيث قال معلقا: =قلت: وإنما كان كلام نبيه × قريباً من حد الإعجاز من حيث إن أحاديثه × لا من تلقاء نفسه، بل بإيحاء الله . تعالى . له، لقوله تعالى: *"وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ* "، ومجرد كلامه المعتاد هو فيه أفصح من نطق بالضاد+[110].

وفيما يلي عرض لنقولات السّيناوني سواء التي صرّح فيها بالنقل عن أصحابها أم التي سكت عن نسبتها لأصحابها وأوضحت ذلك في الجداول التّالية:

مصادر السّيناوني الواردة في شرحه: منح الفتاح

البلاغة	اللغة	النحو
المطوّل	جمهرة اللّغة	الخلاصة
المختصر	تهذيب اللّغة	شرح التصريح على التوضيح
شرح عقود الجمان	الصّحاح	المنطق
الجوهر المكنون	التّلخيص في معرفة الأشياء	السّلّم المرونق
حاشية عبد الحكيم السّيالكوتي على مختصر السّعد	أساس البلاغة	حاشية الصّبّان على شرح السّلّم للملّوي
حاشية الدّسوقي على مختصر السّعد	مختار الصّحاح	الأدب والشعر
ملحة البيان في حدّ البيان	لسان العرب	البيان والتّبيين
رسم المصحف	التّعريفات	القراءات
عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد	القاموس المحيط	حرز الأماني
الفقه والأصول	تاج العروس	الحديث
جمع الجوامع	متن اللّغة	مسند الإمام أحمد
مختصر خليل	***	***

النتائج والتوصيات

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1/ كشفت الدراسة عن القيمة العلمية للشيخ حسن بن عمر السيناوني بدليل:

- تصدير كتابه منح الفتاح بإجازة النظارة العلمية بالجامع الأعظم (الزيتونة) ذيلت بتوقيع أربعة من علماء الزيتونة ، ومهرت بختم النظارة العلمية بالجامع الأعظم.
- تصديه للتدريس في جامع الزيتونة تطوعاً حتى حصوله على مرتبة التدريس الثانية سنة 1917 م
- حصوله على رتبة التدريس العليا، وهي من أعلى الرتب العلمية بجامع الزيتونة.
- تولي وظائف عليا في القضاء والتدريس وإمامة جامع الزيتونة الأعظم.
- تلقيه وتتلمذه عن علماء كبار منهم: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، والشيخ محمد الطاهر النيفر.
- تخرج على يديه نخبة من العلماء منهم: الشيخ المختار بن محمود مفتي الحنفية في تونس، والشيخ أحمد المهدي النيفر مفتي المالكية في تونس، والزعيم الجزائري عبد الحميد بن باديس.
- تصانيفه ومؤلفاته في مختلف العلوم بين البلاغة واللغة والفقه والأصول والقراءات، طبع بعضها طباعة حجرية، وبعضها ما زال مخطوطا.

2/ يعتبر الشرح من الشروح التعليمية فقد التزم السيناوني في كتابه شرح كلام القزويني في التلخيص ثم إتباعه الشرح بمنظومة علمية تتصل بالفن الذي يتحدث عنه.

3/ التزم السيناوني في شرحه الترتيب الذي سار عليه القزويني في التلخيص، فبدأ بمقدمة الفصاحة والبلاغة، ثم علم المعاني بأبوابه الثمانية مبتدئاً بأحوال الإسناد الخبري.

4/ التزم السيناوني في كتابه نقل الفقرة كاملة من التلخيص، ثم يفصلها ويشرح غامضها، ويجلّي خبيئها فاصلاً بين الفقر بالتقويلات بلفظ: (قوله: ...)

5/ عقد السيناوني مقارنات بين كلام القزويني في التلخيص وكلام السيوطي في عقود الجمان، مستدركاً زيادات السيوطي على القزويني، واضعاً هذه الزيادات تحت مسمى: (تنبيه).

6/ استعان السيناوني بالعلوم الأخرى لتحرير المسائل وشرح النصوص حسب ما يقتضيه المقام، كالنحو والصرف والمنطق والبلاغة والقراءات وغيرها.

7/ اعتنى السيناوني بالمصطلحات وتقييدها، كما لم يفته التفريق بين المصطلحات المتشابهة.

8/ لم يكن السيناوني مجرد شارح لكلام القزويني، بل كان يعلل ويبرر ويلاحظ، بل ويزيد ويستدرك ويعترض.

9/ تنوعت نقولات السيناوني في كتابه من علوم عدة بين منثور ومنظوم، وقد خصّ سعد الدين بالتعليق على نصوصه من المختصر، كما خص السيوطي في المنظوم بالتعليق على نظمه عقود الجمان.

10/ وأخيراً فإني أوصي الباحثين بجمع وتوثيق المدونة الليبية في مختلف التخصصات، وإماطة اللثام عنها، وتحفيز الباحثين لإقامة الدراسات حولها للكشف عنها وبيان قيمتها، وتقديمها للمكتبة العربية.

ثبت المصادر والمراجع

- الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع, حسن بن عمر السّيناوني, دراسة وتح: الشّيخ أحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلميّة, بيروت. لبنان.
- الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع, حسن بن عمر السّيناوني، من أول الكتاب إلى نهاية مبحث الحروف (دراسة وتحقيق)، إعداد الطالب: عمر سالم اطلوبة، إشراف: د. علي عبد الله محمد الحسين، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 1442هـ، 2021م.
- إنارة المسالك إلى الألفيّة المرصّع بكافية ابن مالك, حسن بن عمر السّيناوني, دراسة وتح: أ. د. موسى محمّد زنين, منشورات جامعة الجبل الغربي، 2012م.
- البيان والتّبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، تح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: 7، 1418هـ، 1998م.
- تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، جلال الدّين القزويني، تح: عزّت زينهم عبد الواحد، مكتبة الإيمان.
- التّناوب الدّلالي للحروف في كتاب إعراب الشّاطبيّة للسّيناوني, د. علي محمّد عبد الله الفقي, مجلّة الجامعة, جامعة غريان, العدد الثّاني والعشرون, 2021م.
- ديوان أبي تمّام شرح الخطيب التّبريزي، تح: محمّد عزّام، دار المعارف، ط: 4.
- ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت.
- ديوان المتنبّي، دار بيروت، بيروت، 1403هـ، 1983م.

- ديوان امرئ القيس، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط: 5.
- السّلّم المرونق في علم المنطق، شرح ناظمها عبد الرّحمن الأخضري، تح وتق وتع: أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، دار ابن حزم.
- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، جلال الدّين السّيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1358هـ، 1939م.
- الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة، أ. د. جمعة محمّد الزّريقي، مجلّة كليّة الدّعوة الإسلاميّة، العدد الثّامن والعشرون، 1435هـ، 2014م.
- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة.
- متن الشّاطبيّة المسمّى (حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السّبع)، القاسم بن فِيُّرة الشّاطبيّ، دار الغد الجديد، القاهرة. المنصورة، ط: 1، 1433هـ، 2012م.
- متن ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف، محمّد بن مالك الأندلسي، دار ابن حزم، بيروت. لبنان، ط: 1، 1434هـ، 2013م.
- المختصر شرح تلخيص المفتاح، سعد الدّين التّفتازاني، تح: د. عجّاج عودة برغش، دار التّقوى، دمشق. الشّام، ط: 1، 1442هـ، 2021م.
- معجم البلدان اللّيبيّة, الطّاهر أحمد الزّاوي, مكتبة النّور, طرابلس. ليبيا, ط: 1, 1388هـ, 1968م.

الحواشي:

1 العلامة الكبير الشيخ حسن بن عمر السيناوني وكتابه الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد 28 ص428).

(2) كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون, حاجي خليفة 474/1.

(3) ينظر: نفسه 474/1, 479.

(4) الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة, أ. د. جمعة الزّريقي, مجلّة كليّة الدّعوة الإسلاميّة, العدد الثّامن والعشرون, 2014م ص: 417 . 418.

(5) ينظر: الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع, الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني, دراسة وتح: الشّيخ أحمد فريد المزيدي 55/1.

(6) ينظر: إنارة المسالك إلى الألفية المرصّع بكافية ابن مالك، حسن بن عمر السّيناونى، دراسة وتح: د. موس محمد زنين 21/1.

(7) علق د. عمر اطلوبة في تحقيقه لكتاب السيناوني (الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع) بقوله: "فالمالكيّ نسبةً إلى مذهبه الفقهي، والزّيتوني نسبةً إلى جامع الزّيتونة، والغدامسي نسبةً إلى مدينة غدامس، والسّيناوني نسبةً لسيناون+" ص: 2.

(8) ينظر: إنارة المسالك 21/1.

(9) الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، حسن بن عمر السيناوني، دراسة وتح: الشيخ أحمد فريد المزيدي 55/1.

(10) معجم البلدان اللّيبيّة، الطّاهر أحمد الزّاوي ص: 194.

(11) هذا ما رجّحه د. جمعة الزريقي في بحثه: (الشيخ حسن بن عمر السّيناوني وكتابه الكواكب الدّرية في إعراب الشاطبيّة) في مجلّة كليّة الدّعوة الإسلاميّة ص: 419 . ود. موسى محمد زنين محقق إثارة المسالك 21/1.

(12) ينظر: إنارة المسالك 21/1.

(13) ينظر: الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، السيناوني، تح: الشيخ أحمد فريد المزيدي 56/1.

(14) ينظر: نفسه 56/1.

(15) ينظر: نفسه 56/1.

(16) الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة ص: 420.

(17) ينظر: التّناوب الدّلالي للحروف في كتاب إعراب الشّاطبيّة للسّيناوني, د. علي محمّد عبد الله الفقي, مجلّة الجامعة/جامعة غريان, العدد الثّاني والعشرون, 2021م، ص: 37.

(18) ينظر: إنارة المسالك 23/1.

(19) ينظر: الشّيخ حسن بن عمر وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة ص: 420.

(20) إنارة المسالك 23/1.

(21) ينظر: الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع, السّيناوني, تح: د. عمر اطلوبة 22/1 . 23. وإنارة المسالك 24/1.

(22) ينظر: إنارة المسالك 24/1 . 25.

(23) ينظر: الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة ص: 421.

(24) ينظر: إنارة المسالك 25/1.

(25) ينظر: نفسه 25/1.

(26) ينظر: نفسه 25/1.

(27) إنارة المسالك 26/1.

(28) ينظر: إنارة المسالك 31/1.

(29) ينظر: إنارة المسالك 31/1 . 32.

(30) ينظر: نفسه 32/1.

(31) ينظر: نفسه 32/1.

(32) الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع 57/1.

(33) ينظر: إنارة المسالك 34/1.

(34) ينظر: إنارة المسالك 33/1.

(35) ينظر: الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع 25/1.

(36) ينظر: نصّ الإجازة كاملاً في ملاحق هذا البحث.

(37) ينظر: الشّيخ حسن بن عمر وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة ص: 421.

(38) إنارة المسالك 23/1 . 24.

(39) نفسه 24/1.

(40) ينظر: الشّيخ حسن بن عمر السّيناوني وكتابه الكواكب الدّريّة في إعراب الشّاطبيّة ص: 421.

(41) إنارة المسالك 29/1.

(42) نفسه 29/1 . 30.

(43) منح الفتّاح ص: 51.

(44) منح الفتّاح ص: 50.

(45) إجازة منح الفتاح ص: 154.

(46) ينظر: إنارة السالك 33/1.

(47) منح الفتّاح ص: 51.

(48) منح الفتّاح ص: 50.

(49) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع, جلال الدّين القزويني, تح: عزّت زينهم عبد الواحد ص: 11.

(50) ينظر: منح الفتّاح ص: 52، 53.

(51) ينظر: تلخيص المفتاح ص: 21.

(52) منح الفتّاح ص: 93.

(53) عقود الجمان ص: 8. ومنح الفتّاح ص: 93.

(54) ينظر: تلخيص المفتاح ص: 16.

(55) منح الفتّاح ص: 81.
(56) شرح عقود الجمان ص6، ومنح الفتاح ص: 81، 82.
(57) منح الفتاح ص: 51.
(58) المصدر نفسه ص: 64.
(59) شرح عقود الجمان ص: 7. ومنح الفتّاح ص: 88، 89.
(60) شرح عقود الجمان ص: 9. ومنح الفتّاح ص: 100.
(61) تلخيص المفتاح ص: 11.
(62) متن ألفية ابن مالك ص: 112.
(63) نفسه ص: 112.
(64) منح الفتّاح ص: 55.
(65) متن ألفية ابن مالك ص: 146.
(66) متن ألفيّة ابن مالك ص: 149. ومنح الفتّاح ص: 53.
(67) متن الشّاطبيّة ص: 29. وينظر: منح الفتّاح ص: 54.
(68) منح الفتّاح ص: 93.
(69) المصدر نفسه ص: 101.
(70) السّلّم المرونق في علم المنطق ص: 52. ومنح الفتّاح ص: 101.
(71) منح الفتّاح ص: 81.
(72) ينظر: تلخيص المفتاح ص: 11.
(73) منح الفتّاح ص: 57.
(74) تلخيص المفتاح ص: 11.
(75) منح الفتّاح ص: 52.
(76) المصدر نفسه ص: 52.
(77) المصدر السّابق ص: 68.
(78) تلخيص المفتاح ص: 13.
(79) منح الفتّاح ص: 73.
(80) منح الفتّاح ص: 82.
(81) تلخيص المفتاح ص: 11.
(82) منح الفتّاح ص: 59.
(83) المصدر نفسه ص: 52، 53.
(84) ينظر: تلخيص المفتاح ص: 16.
(85) منح الفتّاح ص: 81.
(86) المصدر نفسه ص: 103.
(87) ينظر: المصدر نفسه ص: 65.
(88) المصدر نفسه ص: 96.
(89) ديوان أبي تمام ص: 14. ومنح الفتاح ص101، 102.
(90) منح الفتاح ص: 70.
(91) المصدر نفسه ص: 79.
(92) ينظر: المختصر سعد الدين التفتازاني، تح: عجاج عودة برغش ص: 120.
(93) منح الفتّاح ص: 51.

(94) المصدر نفسه ص: 122.
(95) المصدر نفسه ص: 99، 100.
(96) ديوان امرئ القيس ص: 17.
(97) منح الفتّاح ص: 66.
(98) البيان والتبيين 65/1.
(99) منح الفتاح ص: 73، 74.
(100) ديوان الفرزدق ص: 76.
(101) منح الفتاح ص: 76.
(102) ديوان المتنبي ص: 319.
(103) منح الفتاح ص: 78.
(104) المصدر نفسه ص: 114، 115.
(105) المصدر نفسه ص: 120، 121.
(106) شرح عقود الجمان ص: 9.
(107) منح الفتّاح ص: 99.
(108) شرح عقود الجمان ص: 10.
(109) منح الفتّاح ص: 105.
(110) نفسه ص: 87.